Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماجاء خارج المدوّنة من نقد

يتعلّق هذا الأمر برسائل الشّابيّ إلى الحليوي، وكذلك ببعض شعره المنثور. فأمّا رسائله، فالرّأي عندنا أنّها، وإن كانت تفيدنا في معرفة شخصيّة الشّابّي وظروف حياته ومواقفه من شتّى المسائل، فإنّها لايمكن أن تندرج كلّها ضمن الخطاب النّقدي. وأقوى مايعضد فكرتنا هو خصوصيّة تلك الرّسائل. ولقد صرّح الشّابّي نفسه بذلك في الرّسالة رقم 19، إذ قال: "...إذا جاز لنا أن نتعجّل ياصديقي في كتابة رسالتنا الخاصّة، فإنّه لاينبغي لنا ذلك ونحن نكتب الأدب للعموم"[1]. ويقول أيضا في أحد مقالاته:"وبعد، فقد كان أهون عليّ أن أكتب هذه الآراء في رسالة خاصّة، إلى صديقي الحليوي، فلا يطّلع عليها غيري وغيره، ولايسمع بها سوانا إنسان، ولكنّني آثرت أن أشرك القرّاء فيها معنا"[2]. إنّ هذه الخصوصيّة هي الّتي جعلت محمّد الحليوي نفسه يتردّد في نشر تلك الرّسائل. فلقد جاء عنه: "... أنّها كانت رسائل شخصيّة تتناول مشاعر صديقين يتحدّثان بكلّ حرّية في مسائل أدبيّة وعن أشخاص مختلفين من الوسط الّذي كانا يعيشان فيه...فهي لم تكتب ليطّلع عليها النّاس أو ليغذّى بها حبّهم للفضول ومعرفة دخيلة الأدباء"[3]. على أنّ تلك الرّسائل شملت بعض ما يتّصل

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
المكتبة

[1] *رسائل الشّابيّ" ، إعداد محمّد الحليوي ، تونس :دار المغرب العربيّ ، 1966 ص 85 .*

[2] *الشّابّي ، تعليق على مقال الحليوي " الشّعر في تونس " ، ضمن كتاب محمّد الحليوي "مع الشّابّي" ، ص 58 .*

[3] *رسائل الشّابّي ، ص 9 .*